مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والسبعون (يوليو ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والسبعون - يوليو ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحـدة النشـر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر
أمـل حسـن رئيس وحـدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيـل رشـاد

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- إشكالية ظهور الخط الهيراطيقي الشاذ وإحلاله بالديموطيقي المبكر	٣-٢٠
الباحث/ هاني محمد محمد عيسي	
٢- نقد رؤية المؤرخة البريطانية فلورا جيير Flora Gier لصلاح الدين الأيوبي (١١٣٨ -١١٩٣م)	٢١-٤٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٣- الأطعمة البديلة في مصر والشام عصر سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) «صناعة وممارسات»	٤٧-٩٠
د. عمرو عبد العزيز منير	
• **الدراسات السياسية:**	
٤- معاهدة الصداقة السعودية البريطانية (معاهدة جدة) عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م	٩٣-١٣٦
د. سطام بن غانم الوهبي	
٥- أزمات بناء الدولة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٣٧-١٦٨
أ.م.د. طارق عبد الحافظ الزبيدي	
٦- مستقبل الدولة فى ليبيا بين فرص الإنعاش الاقتصادى وانتشار الإرهاب وتأثيره على الأمن القومى المصرى	١٦٩-٢٠٢
د. أحمد جمعة عبد الغنى حسن & د. رامى على محمد عاشور	

تابع محتويات العدد ٧٧

- **الدراسات الاجتماعية:**

٧- **التوجهات النظرية المفسرة للاختيار للزواج «دراسة تحليلية»** ٢٠٥-٢٣٤
الباحثة/ هند عبد الصمد خالد

- **دراسات اللغة العربية:**

٨- **بنية الحدث والزمن في رواية موسم الهجرة الى الشمال** ٢٣٧-٢٦٤
م. د. حسنة محمد رحمة

٩- **مصادر ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) في كتابه (الطارئ على السكردان)** ٢٦٥-٢٩٤
الباحثة/ آية محمد كامل محمد

- **الدراسات القانونية:**

١٠- **الدافع الأخلاقى والبعد القانونى للغش** ٢٩٧-٣٢٤
الباحث/ عماد إبراهيم عبدالحميد سيد

١١- **أحكام دعوى التعويض عن الأضرار الناتجة عن العمليات الإرهابية** ٣٢٥-٣٥٨
الباحث/ محمود عبد الله محمد محمود موسي

- **الدراسات المحاسبية:**

١٢- **تأثير عدم الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والبيئية على استدامة الموارد الاقتصادية غير الملموسة وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة** ٣٦١-٣٩٨
الباحثة/ عبير زكريا عبدالعزيز حسن

بنية الحدث والزمن

«في رواية موسم الهجرة الى الشمال»

The structure of event and time
In the novel entitled
«Season of Migration to the North»

م.د. حسنة محمد رحمة

اختصاص دكتوراه فلسفة في اللغة العربية

تدريسية في ثانوية هالة بنت خويلد – الكرخ الثانية

Assist Dr. HASSNA MOHAMMED RAHMMA ALSAEDI

Specialization of doctorate Degree

in Philosophy of Arabic Language

djpncx50@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص :

ان رواية موسم الهجرة الى الشمال للطيب صالح تناقش فكرة مهمة ' وهي فكرة اختلاف الحضارات والثقافات المتقدمة والمتخلفة ' اذ صور القاص لنا مدى الصراع الحاصل بينها من خلال تنامي الشخصيات فيما بين الطرفين ' اذ نجد في الرواية فئة الطبقة المتعلمة ومثلها شخصية ((مصطفى سعيد)) والتقائه بالنساء الاوربيات وفئة الطبقة المتخلفة ومثلها شخصية ((ود الريس)) ودرست الرواية من خلال زاوية بنية الحدث تارة وبنية الزمن تارة أخرى ' فوجدت ان الرواية تعتمد على البناء التراصدي والبناء المتوالي من ناحية بنية الحدث ' فضلاً عن ذلك تستند الرواية الى المعاكسات الزمنية واستذكار الزمن وتنامي الزمن بما فيه الحذف ' والمشهد ' والوقفة والخلاصة ' اما عن الكلمات المفتاحية للبحث ' فهي : السرد ' البناء التراصدي ' البناء المتوالي ' المعاكسات الزمنية ' والزمن المتنامي.

Abstract:

The novel "Season of Migration to the North" is one of the creative novels that deserves study and follow-up. It was studied by many creative critics and this novel was translated into several languages for its scarcity and uniqueness in the field of formulating the phrase and narrative of events, including special and general situations and attitudes that individuals are exposed to. The most important thing in this novel is that it discussed an important idea. This idea is still old and modern at the same time, which is the idea of the Arabs and the West, the idea of civilization and culture, the idea of the difference of societies, because the West is not everything. The Arabs also have history, civilization, culture and uniqueness. Therefore, Al Tayeb Salih, prejudiced too much against the West when he always started to attract the Europeans girls one after the other and their fate is death or suicide. The narrator has never trusted the European girl, as he looks at the moral values and their differences between Arabs and the West, so he did not marry a true marriage and did not love the European girl with true love, but when he returned to his homeland he loved and married an Arab girl. The narrator also made the Arab girl love him sincerely even after his death, as she refuses to marry another man and when she was forced to marry, she committed suicide with the one who proposed to marry her. These interesting ideas were presented by the narrator through interesting narration and he used all narrative techniques in presenting these ideas. In our marked research, we study the structure of the event and the

structure of time in the novel "Season of Migration to the North". We borrowed these two structures, studied them, and found the types of techniques in each of them. There is a continuous and successive structure in the construction of the event. These two structures work on weaving ideas and events, and reside under a time frame characterized by the coloration of beautiful techniques for describing and presenting the novel's events. The narrator sometimes uses the time paradox method and tends to predict

The course of events and proceeds to recall so that his memory returns backward, then events grow and scatter here and there through the temporal narrative pauses represented by the pause, the summary, the deletion, the scene. Finally, I hope that my research will gain the approbation of my esteemed reader.

Keywords of the research: (Narration, Al Tayeb Salih, Event structure, Time structure, "Season of Migration to the North" novel)

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين، وبه نستعين، ونتوكل عليه، وصلى الله على محمد وآله الأطهار، أما بعد: فمنذ صغري استهوتني الروايات والقصص، وكنت اندمج في قراءتي لكل رواية أو قصة ممتعة وشيقة، وأشعر مع كل قراءة بالإحباط تارة والفرح تارة أخرى، ويسعدني أن أقدم لقارئي الكريم تحليل رواية (موسم الهجرة الى الشمال) للطبيب صالح، أما عن سبب اختياري لهذه الرواية؛ فلما تحتويه هذه الرواية من فكرة تكاد أن تكون واقعية، وهي فكرة اختلاف الحضارات والثقافات، وتعد رواية (موسوم الهجرة الى الشمال) من الروايات القليلة التي عرضت بشكل فني راقٍ الصراع بين الحضارات والثقافات القديمة والمتطورة، والاختلاف بين المجتمعات المتخلفة والمتقدمة، كما أن عنصر التشويق غالب في الرواية مما يدل على إبداع الكاتب وبراعته في القص الروائي، فبادئ ذي بدء تحدثت عن مفهوم السرد بالشيء اليسير لعلاقته بالحدث والشخصية في كل رواية وقصة، وكتبت نبذة مختصرة عن سيرة الطيب صالح، ثم درست بناء أحداث الرواية، ووجدنا في الرواية البناء التراصدي، والبناء المتوالي، وتضمنت دراستي لهذه الرواية بناء الزمن، إذ أشرتُ الى مفهوم الزمن والمعاكسات الزمنية، وتنبؤ الزمن بحدثٍ ما مع الاستذكار لحادثة زمنية والزمن المتنامي،إذ درسنا فيه الحذف، والمشهد، والوقفة، والخلاصة أما عن الكلمات المفتاحية فهي: السر، والبناء التراصدي، والبناء المتوالي، والمعاكسات الزمنية، والزمن المتنامي.

السرد

لقد وردت لفظة السرد في القران الكريم، قال تعالى: (أنْ اعمل سابغاتٍ وقدّرْ في السّرْد واعلموا صالحًا إني بما تعملون بصير) سبأ: آية رقم ١١". أي اعمل دروع القتال، وقدّر في السرد أي: المسامير التي في الحلقة.

(القمي، د.ت:هـ.هـ) نرى أن هذهِ المسامير تستند إليها الدروع، وقد أُخذت هذه

اللفظة لدراسة أركان الرواية، فكل قصة أو رواية أساسها السرد، ويتكون من (الحدث، والزمن، والمكان، والشخصية)، وإذا اتجهنا إلى معاجم اللغة نجد أن السرد لغة هو ((تقدمة شيء الى شيء، تأتي به مشتقًا، بعضه إثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث ونحو يسرده سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق، وفي صفة كلامة (صلي الله علية وآله وسلم) لم يكن يسرد الحديث سردًا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه)). (ابن منظور، د.ت/٣ / ١٦٥)

إذن السرد يعني ((كل ما يدل على توالي أشياء كثيرة ليتصل بعضها ببعض)) (لابن زكريا، ١٩٩١، ٣ / ١٦٥)

إنّ هذا التوالي في الأشياء دخل إلى توالي الحكاية، أي سرد الحكاية، وسرد الحكاية عرض لتسلسل الأحداث أو الأفعال في النص، فالسرد بصورة عامة هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق ثلاثة عناصر رئيسة:(الراوي – البطل – المروي له) بشكل عامٍ، فالحكي قصة محكية عن طريق وجود شخص يحكي، وشخص يُحكى له، ويرافق ذلك الحكي تواصل بين طرف أول يدعى (راويًا أو ساردًا)

و الطرف الثاني (مرويًا له أو قارئًا). (الحمداني، ١٩٩٣: ٤٥)،

اما عن اصطلاح السرد أدبيًا، فهو: (العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي أو الراوي تنتج عنها النص القصصي). (العاني، ١٩٩٤: ٦١)

فالسرد هو (قص حادثة واحدة أو اكثر، خيالية أو حقيقية). (جنيت، ١٩٩٧:٤٠)، كما ينبغي أن نعلم أن السرد لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات، سواء أكانت أدبية أم غير أدبية يبدعها الانسان أينما وجد، وحيثما كان. (يقطين، ١٩٩٧: ١٩) إنَّ السرد يمثل دينامية مستمرة، ولكل متطورة ترفض تكرار نفسها (ريكول، ٢٠٠١، ٤٦) وللسرد وظائف في الكلام عدة، وهي: الوظيفة السردية، والوظيفة التحكمية، والوظيفة إلا بلاغية، والوظيفة الأيدلوجية، والوظيفة التعليمية، والوظيفة القياسية، والوظيفة التأسيسية (الصحراوي، ٢٠٠٨: ٣٧)

بنية الحدث:

بناء الحدث:

الحدث في القصة أو الرواية هو ((اقتران زمن بفعل)) (سلام، ١٩٧٣: ١١)، فكل حدث لابد أن يقترن بزمن معين كي يدل على وقت حدوثه، سواء أكان في الماضي أم في الحاضر ام في المستقبل.

إن الحدث يعبر عن مجموعة الوقائع المنتظمة والمتناثرة في الزمان، التي تكتسب خصوصيتها وتميزها عبر تواليها في الزمان على نحو معين، وهكذا (إبراهيم، ١٩٨٨:٢٧) إذ إن أحداث القصة تتطور شيئًا فشيئًا عبر أزمنة تاريخية حسب دلالات الكلام الواردة في القصة إلى نهايتها. وإذا بحثنا عن الأبنية التي وردت في رواية موسم الهجرة إلى الشمال نجد البناء التراصدي، والبناء المتوالي.

أ- البناء التراصدي:

يعد البناء التراصدي نسقًا بنائيا قديمًا في تاريخ الأدب القصصي، وخير مثال على هذا النمط من البناء: (قصص الف ليلة وليلة)، إذ إنّ بناء هذه القصص يعتمد على نشوء قصص قصيرة كثيرة في إطار قصة طويلة واحدة. (العاني، ١٩٩٤:١٥)، إذ يأتي في بعض القصص تضمين حوادث معينة، تنبئ بما ستؤول إلية نهاية القصة أو الأحداث، وهذا النوع من التضمين أو التراصد يطلق عليه مصطلح الإرصاد. (العاني، ١٩٩٤: ١٦).

إن هذا الإرصاد نجده واردًا في رواية موسم الهجرة الى الشمال، فنحن نقرأ وروده في القصة مرارًا، وكأنّ القاص يريد أن يتنبأ بأحداث جديدة على سبيل المثال في قصتهِ عن شخصية ((آن همند))

يقول إنها فتاة أوروبية، تحب الدور الجنوبية، التقت ببطل القصة مصطفى

سعيد، فأحبته وهامت به، لكن الطرف الثاني مصطفى سعيد لم يكن يحبها، بل إنه يكره الأوروبيين بصورة عامة؛ لذلك قام مصطفى سعيد بدافع الحقد والكراهية بإقامة علاقات مع مختلف النساء الأوروبيات مشوهة وغير صادقة في كل علاقة يقيمها؛ لذلك ذهب ضحيته كثير من النساء الأوروبيات، ومن هؤلاء النساء الأوربيات شخصية ((آن همند)) التي أحبت مصطفى سعيد حبًا صادقًا، واعتقدتْ بآنّ مصطفى سعيد يبادلها الحب نفسه، لكنها اصطدمت بجدار من الخديعة والكذب والغدر، قال الراوي: ((صحوت وآن همند إلى جواري في الفراش. أي شيء جذب آن همند إليَّ؟ أبوها ضابط في سلاح المهندسين، وأمها من العوائل الثرية في ليفربول، كانت صيدًا سهلًا، لقيتها وهي دون العشرين، تدرس اللغات الشرقية في أوكسفورد. كانت حيية، وجهها ذكي مرح، وعيناها تبرقان بحب الاستطلاع. رأتني فرأت شغفًا داكنًا كفجر كاذب، كانت عكسي تحن الى المناخات الاستوائية، وشموس قاسية، وآفات أرجوانية. كنت في عينيها رمزًا لكل هذا الحنين. وأنا جنوب يحن إلى الشمال والصقيع...)). (صالح، د.ت:. ٤) من خلال قراءة هذا المقطع يتضح لنا صدق مشاعر آن همند تجاه مصطفى سعيد، لكنه لم يكن يحبها؛ لذلك قدّم للقارئ إرصادًا لذلك حينما قال في المقطع ((رأتني فرأت شغفًا داكنًا كفجر كاذب)) فهو يرى آن همند فريسة لا أكثر، يعدها بالحب والزواج لكي يحقق مراده وهو طالب الانتقام من الأوروبيين من خلال هذهِ الفتاة الأوروبية، قال –أيضًا – في قصته عن آن همند ((آن همند قضت طفولتها في مدرسة راهبات. عمتها زوجة نائب في البرلمان،حولتها في فراشي إلى عاهرة...)) (صالح، د.ت:. ٤)

لذلك عمدت شخصية آن همند إلى الانتحار بعد خدعت من قبل مصطفى سعيد، قال الراوي في قصته: (ذات يوم وجدوها ميتة انتحارا بالغاز، ووجدوا ورقة صغيرة باسمي ليس فيها سوى هذه العبارة " مستر سعيد " لعنة الله عليك) (صالح، د. ت: ٤١) إذ إن هذهِ العبارة دليل على التضمين في الرواية فاللعن يدل على ما يختلج في صدر مصطفى سعيد من دوافع الحقد والكره لأوروبا بصورة عامة نظرًا

لاختلاف الثقافات أو الحضارات في ما بين العرب والغرب، ومثال هذه القصة القصيرة التي قرأناها في الرواية نقرأ –أيضًا– قصة قصيرة في الرواية نفسها عن شخصية أخرى نسائية هي شخصية ((جين مورس)) وهي –أيضًا –فتاة أوروبية، لكنها لم تحب مصطفى سعيد، بل مصطفى سعيد كان يحبها، ويقدمها للقارئ بصورة فاحشة، فهي لديها علاقات مشوقة مع غيره وكان يشك فيها، وصورَّ الراوي أول لقاء له بها، قال: " كنت في الخامسة والعشرين حين لقيتها، وفي حفل في تشلسي، الباب، وممر طويل يؤدي إلى القاعة، فتحت الباب، وتريثت،وبدت لعيني تحت ضوء المصباح الباهت كأنها سراب لمع في الصحراء، كنت مخمورًا، كأسي بقي ثلثها، وحولي فتاتان، اتفحش معهما وتضحكان، وجاءت تسعى نحونا بخطوات واسعة، تضع ثقل جسمها على قدمها اليمنى فيميل كفها إلى اليسار....

(صالح، د. ت:٣٨، ٣٩) من خلال هذا المقطع نشعر بأن القاص وضع إرصادًا لنا بحبه لجين مورس بعد أن عرض لنا حركاتها التي بقيت في مخيلته حين التقت به وكأنها تركت بصمة الحب في قلبه لها أو الإعجاب بشخصيتها، ويصور لنا القاص أنه بعد مدة قصيرة التقى مره أخرى بجين مورس، قال: " قالت لي جين مورس "انت بشع، لم أر في حياتي وجهًا بشعًا كوجهك، وفتحت فمي لأتكلم معها، لكنها ذهبت، وحلفت في تلك اللحظة وأنا سكران انني سأتقاضاها الثمن في يوم من الأيام " (صالح، د. ت: ٤٠)، وهذا الوعيد الذي قدمه القاص لجين مورس هو إرصاد بها ستؤول إليه نهاية قصة جين مورس على يد مصطفى سعيد، وظل مصطفى سعيد يتتبع جين مورس، وكان كلما يلتقي بها يحصل خلاف بينهما، بل يصور القاص بشاعة اللقاء بينهما قال في روايته:

" كنت أجدها في كل حفل أذهب اليه، كأنها تتعمد انت تكون حيث أكون لتهينني. أردتُ أن أراقصها فقالت لي: لا أرقص معك لو كنت الرجل الوحيد في العالم، صفعتها على خدها، فركلتني بساقها،و عضتني في ذراعي بأسنانٍ" كأنها أسنان لبوة " (صالح، د. ت: ١٨٥)

فمصطفى سعيد أينما يذهب يجد جين مورس وكأنها تتقصد أن تلتقي به كي

تهينه، وهو يعاود الاتصال بها، ولم ييأس من الظفر بها حتى ولو يصل الأمر إلى الضرب كما قرأنا ذلك في المقطع الذي قدمه لنا الراوي، وهذا الضرب يعد إرصاردًا بما ستؤول إليه القصة، قصة جين موريس القصيرة في الرواية الطويلة للطيب صالح، وكأن الراوي يريد أن يتنبأ بمصير جين مورس، وهو وقوعها فريسة بين يدي مصطفى سعيد كي ينتقم من الأورو ببين بصورة عامة عن طريق إيقاع الفتيات الأوروبيات في أحضانه الخادعة بالحب، واستمر مصطفى سعيد على خلاف مع جين مورس،و في نهاية مطاف قصته يصور القاص جين مورس تأتي الى مصطفى سعيد وتطلب الزواج منه، وهذا الطلب هو إرصاد بما سيؤول إليه مصير جين مورس، كما توعد بذلك مصطفى سعيد بمقاضاتها حين النيل منها، وهذا إرصاد – أيضًا –بوقوع الفتيات الأوروبيات فريسة بيد العربي مصطفى سعيد الذي يكن الحقد والكراهية للمجتمع الأوروبي، قال الراوي وهو يصور مجبيء جين مورس إلى مصطفى سعيد خاضعة له: وذات يوم قالت لي ((أنت ثور همجي لا يكل من الطراد تزوجني، وتزوجتها. غرفة نومي صارت ساحة حرب....)) (صالح، د.ت ٤٤) وبعد هذا اللقاء تزوج مصطفى سعيد جين مورس، لكن لم تكن بينها علاقة زوجية حقيقة صادقة، فضلًا عن ذلك أن جين مورس لم تتعرف على أهل مصطفى سعيد، وهو كذلك لا يعرف عنها ولا عن أسرتها إلا الشيء اليسير، قال: ((لم تكن تعمل عملًا، ولا أعلمُ كيف كانت تعيش أهلها... لم أقابلهم حتى بعد زواجي بها، كان أبوها تاجرًا لا أدري في أي بضاعة، وكان لها، حسب قولها، خمسة أخوة، وكانت هي البنت الوحيدة، كانت تكذب حتى في أبسط الأشياء. تعود إلى البيت بقصص غريبة عن أشياء حدثت لها، وأناس قابلتهم لا يمكن أن يصدقها العقل...)(صالح، د.ت: ١٨٥). فعل الرغم من الزواج بينها إلا أنهما لا يتوافقان أبدًا، فالخلاف مستمر بينهما، وظلتْ جين مورس تكن الكراهية لمصطفى سعيد، وهو بعد أن نال منهما أخذ ينظر إليها وكأنها فريسة يريد الإطاحة بها في يوم ما، كما حصل ذلك للفتيات الأوروبيات اللواتي التقى بهنَّ سابقًا، وهذا– أيضًا – إرصاد لأحداث الرواية، ولفكرة

الرواية المقصودة وهي النيل من الفتيات الأوروبيات، يصور لنا الراوي أن مصطفى سعيد كان يعلم أن جين مورس تكذب عليه، ويعلم أنها خائنة تقيم علاقات مع غيره مشبوهة يقول الراوي على لسان مصطفى سعيد: ((ذات مساء داكن في شهر فبراير درجة الحرارة عشرة درجات تحت الصفر. المساء مثل الصباح، مثل الليل داكن مكفهر، لم تشرق الشمس طيلة اثنين وعشرين يومًا... مشيت من المحطة إلى الدار أحملُ المعطف على ساعدي، جسمي ساخن، والعرق يتصب من جبهتي. كان الجليد يقرقع تحت حذائي، وأنا أطلب البرد. أين البرد؟ وجدتها عارية مستلقية على السرير،... ابتسامتها مفعمة،وعلى وجهها شيء مثل الحزن، في حالة تأهب عظيم للأخذ والعطاء، حنَّ قلبي إليها أول ما رأيتها، وأحسست بالدفء الشيطاني تحت الحجاب الحاجز. حين أحسه أعلم أنني مسيطر على زمام الموقف. أين كان هذا الدفء كل هذه الأعوام؟ قلتُ لها بصوت واثق كدت أنساه من طول ما فقدته: هل كان معكِ أحد؟ أجابتني بصوت أثر فيه وقع صوتي: لم يكن معي أحد...)) (صالح، د.ت: ١٩٣ – ١٩٤) في هذه الليلة حصل مصطفى سعيد على فريسته، واختان جين مورس الموت على يد مصطفى سعيد الذي قتل زوجته حين غرز الخنجر في صدرها فماتت جين مورس، وهكذا انتهت قصة جين مورس القصيرة، وأخيرًا تقاضاها مصطفى سعيد كما توعد بهذا الإرصاد في بداية قصة جين مورس القصيرة.

إن هذا النمط من البناء التراصدي نجده واردًا كثيرًا في رواية موسم الهجرة إلى الشمال وكأنه يرمز من خلاله إلى أفكار عدة، فكل قارئ يمتلك حاسة فنية يستطيع استنباط فكرة، أو رمز من خلال نمط البناء التراصدي.

ب– البناء المتوالي:

يستند هذا البناء إلى" توالي سرد الاحداث الواحد تلو الآخر، مع وجود رابط بينهما "

(ثابت، ١٩٥٧: ٢٨) تأخذ فيه الوقائع السردية شكلًا تدريجيًا متتاليًا، إذ تبدأ الاحداث من نقطة محددة، وتأخذ في النمو حتى تصل إلى نهاية محددة، دون العودة إلى الماضي. (إبراهيم، ١٩٨٨: ٢٨)

وهذا النمط من البناء الفني في الرواية والقصة من أشيع الأنماط ورودا قديما وحديثًا، بل أقدمها بأشكاله وضروبه جميعها، فهو يقدم الأحداث على وفق وقوعها في الترتيب الزمني بشكل خطي مستقيم يبدأ من نقطة محددة، ويتتابع وصولًا إلى النهاية من دون العودة إلى الوراء ". (إسماعيل، ١٩٩٨: ٣٠١). وإذ نحن ندرس البناء المتوالي لابد أن نذكر هنا أن هذا البناء ذكرته معاجم اللغة العربية كما درسنا ذلك في مبحث السرد،يرجى من القارئ الكريم العودة إليه ليرى بأم عينيه أن ابن منظور في كتابة لسان العرب أشار إلى التتابع والتوالي في الرواية والقصة وكذلك ابن زكريا ذكر مصطلح التوالي في تعريفه للسرد ص (٢) من البحث، ومن هنا يتضح لنا أن البناء المتوالي يقصد به توالي في أحداث الرواية وزمنها، ويرافق ذلك توالي الانفعالات الداخلية في تصوير الأحداث والمواقف، وهذا ما نجده في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، إذ اعتمدت الرواية على نسق التوالي في عرض أحداث الرواية، ومثال على ذلك في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، كقول القاص على لسان مصطفى سعيد: " عدت إلى أهلي يا سادتي بعد غيبة طويلة، سبعة أعوام على وجه التحديد كنت خلالها أتعلم في أوروبا، تعلمت الكثير، وغاب عني الكثير، لكن تلك قصه أخرى. المهم أني عدت وبي شوق.عظيم إلى أهلي في تلك القرية الصغيرة عند منحي النيل)) (صالح، د.ت: ٥)) نرى أن هذا المقطع يعتمد على التوالي في نسق الأحداث، أي تتابعها شيئًا فشيئًا على وفق نسق تصاعدي متسلسل ظهرت فيه شخصيات متعددة وأماكن مختلفة منها القرية، لندن، مصر... ونحن نقرأ مجريات أحداث الرواية نجد أن الراوي يمزج بين الحب والانتقام، والتقدم والتخلف من خلال البناء المتوالي، إذ بدأت الأحداث بحديث الراوي عن نفسه، وعن قدومه إلى بلاده

السودان، وبعد سفر دام سبعة أعوام أخذ مصطفى سعيد يواصل أو يكمل تعليمه في أوروبا، ومن خلال هذا السفر، وابتعاده عن أهله وأصدقائه تعلّم كثيرًا من الأشياء، وفي الوقت نفسة جهل كثيرا من الأشياء قد تكون هذه الأشياء مهمة أو غير مهمة، لكنه في النهاية عاد إلى أهلِه وقريته التي اشتاق اليها كثيرًا، وكانَّ الطيب صالح يريد أن يقول: إن الإنسان كلما ابتعد عن وطنه فإنه لابدَّ من أن يعود إليه في يوم ما نحو قوله على لسان مصطفى سعيد: " صوت الريح وهي تمر بالنخيل غيره وهي تمر بحقول القمح، سمعت هديل القمري، ونظرت من خلال النافذة إلى النخلة القائمة في فناء دارنا فعلمت أن الحياة لاتزال بخير، أنظر إلى جذعها القوي المعتدل وإلى عروقها الضاربة في الأرض، وإلى الجريد الأخضر المنهدل فوق هاماتها فأحس بالطمأنينة " (صالح، د. ت: ٦). فقد استمر الراوي في تدريج الأحداث، أي وصف كل شيء في القرية بعد عودته إليها، وهو يقول حتى أصوات الرياح مختلفة من مكان إلى آخر، ومن شجر إلى آخر، فصوت الريح وهو يمر بالنخيل غيره وهو يمر بالقمح، حتى هديل القمري مختلف (صوت الحمام)، وهذا إن دلَّ على شيء فإنه يدل على حب الراوي لبلاده، وشوقه وحنينه إليها، واستمر الراوي يتدرج في الوصف، فقال " حين أنظر من النافذة إلى النخلة التي في دارنا... " (صالح، د. ت: ٦) إذ يرى الراوي أن الحياة في بلده لم تتغير، لاتزال بخير وسعادة وطمأنينة، وكأني بالراوي يريد أن يقول للإنسان أصل في بلاده، وبفضل هذا الأصل هو يسعى بسلام ويعيش بسلام مع اقرانه وأحبائه وأهله، لأنه ولد وعاش على تراب الوطن.

بنية الزمن

- **مفهوم الزمن**

الزمن في معجم اللغة:" اسم لقليل الوقت وكثيره، وجمعه (أزمان) و(أزمنة) و(أزمنٌ) وعامله (مزامنة) فالزمن يدل على الوقت أي توقيت الحادثة، فكل حادثة

لابد من زمن يحتويها " (الرازي، ١٩٩٧: ١٢٦) إن الزمن جوهر الرواية أو القصة، فهو عنصر مهم في البناء السردي للرواية، فلا يوجد إطلاقًا سرد دون زمن، وكذلك لا يوجد زمن بدون سرد. (مرتاض، ١٩٩٨: ١٩) ومثال على ذلك حكايات (ألف ليلة وليلة) التراثية، إذ إن عنوانها زمني وسرد شهرزاد للحكايات في كل مرة هو سرد في زمن معين، فالزمن أساسٌ في بناء الرواية (الفاروق، ٢٠٠٤: ٦)، أما عن روايتنا التي نحن بصددها فإن عنوانها (رواية موسم الهجرة إلى الشمال) يمثل لافتة أولى تشير إلى أهمية الزمن في بنائها، فالعنوان يشير إلى أن الرواية بشخوصها وأحداثها ذات طبيعة زمانية. (قاسم، ١٩٨٣:٣٣).

المعاكسات الزمنية:

إن المصطلح يمكن أن يسمى بالمفارقات الزمنية، فقد عرفها جيرار جنيت بأنها (دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما بمقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة). (جنيت، ١٩٩٧: ١٩٩٧)، إذ إن دراسة الترتيب الزمني للرواية أو القصة أخذت معناها من دراسة ترتيب الأحداث في الخطاب السردي، أي تتابع الأحداث في الرواية أو القصة. (يقطين، ١٩٩٨: ٧٦). إن هذه المعاكسات أو المفارقات الزمنية على نوعين هما:

١– التنبؤ ٢– الاستذكار

- **التنبؤ**

هو من تقنيات المعاكسة السردية، نقصد به الإفصاح عن الحدث قبل وقوعه، فهو توقع لما سيحصل في المستقبل، وهذا المصطلح في البناء السردي يعرّف بأنه (عملية سردية، تتمثل في إيراد حدث آت، أو الإشارة إلية مسبقًا). (المرزوقي – شاكر ١٨٨٥: ٨٠) فهو تطلع إلى الأمام، أو الإخبار القبلي، يروي السارد فيه حكايًا تتضمن

أحداثًا لها مؤشرات مستقبلية. (سليمان، ٢٠١٢: ٢٠٣) ونحن في قراءتنا لرواية موسم الهجرة إلى الشمال نجد أن التنبؤ واردُ فيها، مثال على ذلك حينما تحدث الرجل المتقاعد مع الراوي في القطار، استمر الرجل يتحدث عن مصطفى سعيد، وكيف أرسل بعثة دراسية إلى كل من (القاهرة، ولندن...) ففي ذلك الوقت أرسل هذا السوداني في بعثة إلى الخارج بينما بقية الطلاب بقوا في كلية غردون، قال الرجل في حينها ((كنا جميعًا نحسده، ونتوقع أن يصير له شأن عظيم)) (صالح، د. ت: ٦٧). ففي هذا المقطع نرى توقعًا بأن مصطفى سعيد سوف يحقق نجاحًا كبيرًا، وهذا التنبؤ حصل قبل أوانه. ومثل هذا التنبؤ ورد – أيضًا– في الرواية في وصية مصطفى سعيد التي كتبها قبل وفاته، فيقول ((إنني أترك زوجتي وولديَّ وكل ما لدي من متاع الدنيا في ذمتك، وأنا أعلم أنك ستكون أمينًا على كل شيء، زوجتي تعلم بكل مالي، وهي حرة التصرف...) (صالح، د. ت: ٨٣). هذهِ الوصية كتبها مصطفى سعيد مختومة بالشمع الأحمر قبل وفاته، فقد تنبأ مصطفى سعيد بوفاته، وتنبأ – أيضًا – بأمانة الشخص المعهود إليه بما يملك مصطفى سعيد، وفي مقطع آخر من الرواية نجد توقعًا آخر للحدث قبل وقوعه، فقد كان الراوي يتحدث مع أرملة مصطفى عن زواجها من شخص آخر، قالت: " إذا أجبروني على الزواج، فإنني سأقتله وأقتل نفسي ". (صالح، د. ت: ١١٩). هنا تحدثت أرملة مصطفى سعيد عن القتل قبل حدوثه، وفعلًا تحقق هذا القتل؛لأنها حين أجبرت على الزواج من رجل آخر بعد وفاة مصطفى سعيد قتلت نفسها،و قتلت زوجها الذي أجبرت عليه، وفي مقطع آخر من الرواية يتوقع – أيضًا– الراوي بأحداث أُخر على لسان مصطفى سعيد،

فيقول:" لا أدري كيف يفكران فيَّ حينئذ إذ، قد يحسان نحوي بالرثاء، وقد يحولانني بخيالهما إلى بطل ". (صالح، د. ت: ٨٣). هنا –أيضًا – مصطفى سعيد سبق الأحداث، فقد أخذ يفكر في ولديه صغيري السن، كيف سيفكران به في المستقبل؟ هل هو أب خيرّ أم شرير؟، إن هذهِ الأفكار تواردت في ذهن مصطفى

سعيد قبل أوانها، و–أيضًا – نقرأ توقعًا آخر في الرواية على سبيل المثال لا الحصر عندما تحدث الراوي مع صديقة محجوب عن ولدي مصطفى سعيد وما سيؤول إليه مستقبلهما، فقال: " إنهما ولدان ذكيان مؤدبان فيهما مخايل أبيهما. سيراهما في الدراسة احسن ما يكون ". (صالح، د. ت: ١٢٧).

هنا توقع صديق الراوي (محجوب) بأن سيكون لهذين الولدين مستقبل جيد في الدراسة.

نرى أن المفارقات أو المعاكسات الزمنية التي وجدناها في رواية الطيب صالح سواء أكانت استذكارًا، أم تنبوًا تخلق عنصر التشويق للقارئ الكريم، وتشد شغفة إلى القراءة، ومتابعة أحداث الرواية بشوق، فالقارئ يسعى جاهدًا في القراءة ليصل إلى نهاية الحدث، أو السرد، ومن هنا تبدأ براعة الكاتب في نسبح روايته وبنائها على أتم وجه كما قال الراوي الطيب صالح.

الاستذكار

ويأخذ تسميات عده منها: الاستذكار، والتذكر، واللاحقة يعرفها جاد ريكاردو ((هو العودة إلى ما قبل نقطة الحكي، أو هي استرجاع حدث كان قد وقع قبل الذي يحكى الآن)) (ريكاردو، ١٩٩٧: ٢٥٠). كما يعرفه جيرار جنيت بأنه (كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة، أي التي بلغها (جنيت، ١٩٩٧: ٥١).

ومن خلال قراءة الرواية نجد أن الاستذكار ورد كثيرًا في الرواية، مثالًا على ذلك هذا المقطع الآتي استذكار رجل متقاعد التقى بالراوي في القطار، دار بينهما حديث طويل، وأخذ الرجل المتقاعد يتذكر كل من كانوا معه في فترة الدراسة قال: بعضهم اشتغل في الزراعة، وبعضهم في التجارة إلى آخره... ثم تذكر مصطفى سعيد، وقال (نعم، مصطفى سعيد كان أنبغ تلميذ في أيامنا، كنا في فصل واحد. كان

يجلس في الصف الذي أمام صفنا مباشرة ناحية اليسار. يا للغرابة !، كيف لم يخطر على بالي قبل الآن، مع أنه كان معجزة في ذلك الوقت؟ كان أشهر طالب في كلية غردون، أشهر من أعضاء التيم لكرة القدم، ورؤساء الداخليات والخطباء في الليالي الأدبية والكتاب في الجرائد الحائط، والممثلين ذائعي الصيت في فرق الدراما). (صالح، د.ت: ٦٥). هنا استذكار الرجل المتقاعد لمصطفى سعيد كيف كان متفوقًا في دراسته، وقد عرف مصطفى بعقليته الفذة التي لا تتقبل النسيان، وفي مقطع آخر ورد فيه استذكار الراوي للأماكن التي في قريته وكان يرتاد إليها منذ الطفولة، وبعد أن غاب عن قريته لمدة من الزمن إلى أن عاد من سفره، ذهب في يوم من الأيام إلى هذا المكان، وأخذ يتذكر قائلًا (يوما ذهبت إلى مكاني الأثير عند جذع شجرة طلع على ضفة النهر كم عدد الساعات التي قضيتها في طفولتي تحت تلك الشجرة، أرمي الحجارة في النهر وأحلم، ويشرد خيالي في الأفق البعيد...) (صالح، د.ت: ٩) هنا الراوي تذكر مكانًا قديمًا كان يلجأ اليه في أوقات فراغه، وأخذ يفكر ويتأمل في المستقبل في الأيام القادمة من حياته، ويسترجع أمورًا جديدة، وفي مقطع آخر ورد فيه الاستذكار يقول: ابتسم الرجل في وجهي، وتحدث معي باللغة الإنكليزية، فأجبته. أذكر تمامًا أنَّ الدهشة بدت على وجهه، واتسمت حدقتا عينيه أول ما سمع صوتي). (صالح، د.ت: ٣٣). هذا الحدث الذي دار بين مصطفى سعيد والرجل المسيحي، هنا الرجل اندهش لأن مصطفى سعيد على الرغم من صغر سنه إلا أنه يتحدث الإنكليزية بطلاقة. نرى أن هذا الاسترجاع له الأثر الكبير في خلق عنصر التشويق في الرواية، كما أنه يقرب الرواية من الواقع المعيش، وكأن ما نقرأه قصة حقيقة، وليست خيالية،هذا الاسترجاع يستطيع أن يقدم للقارئ شخصيات جديدة وأحداثا جديدة ممكن أن تكون إرصادًا لقصة جديدة في الرواية، أو تنبؤًا بما ستؤول إليه الأحداث، وهذا يدل على براعة الكاتب في إنشاء الرواية وإبداعها.

المتنامي

إنّ البناء المتنامي أو المتغير على مر أحداث الرواية يمكن أن يسمى بمفهوم الديمومة، وهذا المفهوم يرتبط بإيقاع السرد بما هو لغة، إذ تعرض في عدد محدود من السطور أحداثًا، قد يتناسب مع حجم ذلك الأحداث طول عرضها أولًا مما يؤدي في النهاية إلى الشعور بإيقاع السرد يتراوح بين البطء والسرعة. (بكر، د.ت: ٤٥) ويقصد بها –أيضا –العلاقة التي تربط بين طول الخطاب الذي بالكلمات والجمل والسطور والفقرات ما بين زمن القصة الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والشهور والسنوات (المرزوقي، شاكر، ١٩٨٥: ٨٩) وقد درس مفهوم المتنامي الباحث جيرار جينت، ورأى أنه يمكن أن يقسم الحركات السردية إلى أربع، وهي: الوقفة، والخلاصة، والحذف، والمشهد. (جنيت، ١٩٩٧: ١٠٠).

وقد أشارت إلى هذه الحركات الباحثة ميساء سليمان، ورأت أنها: تحقق تساوي الزمن بين الحكاية والقصة، أي بين الزمن الحكائي والزمن السردي تحقيقًا عرفيًا، فالإيقاع الذي هو انتظام وتناسب في علاقة يكتسب في مفهوم الزمن صفة تقنية حكائية توازي بين زمن الحكاية وزمن القصة. وتتكمن من قياس المدة الزمنية التي تفني سرعة القص. وتحدد بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي يستغرقه طول النص قياسًا لعدد الصفحات. (الإبراهيم، ٢٠١٢: ٢٢٤). إنَّ هذهِ الحركات السردية الأربعة نجدها واردة في رواية موسم الهجرة الى الشمال بشكل شيق وجذّاب، فأضفت على الرواية جمالية،و روعة في تصوير الأحداث.

الوقفة

ويمكن تسميتها بالاستراحة، وهي زمن الكتابة أو زمن الحاضر النصي، الذي يتوقف فيه السارد فاسحًا المجال للوصف والتقدير والإنشاء وقد عرضها حميد الحمداني (توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عاده انقطاع السيرورة الزمنية، ويعطل حركتها). (الحمداني، ١٩٩٣: ٧٦) وتمثل

الوقفة في عملية الوصف انقطاعا لعملية السرد، وبعد كل وقفة في الرواية يوجد هناك وصف إما أن يكون وصفًا لشخصية ما، أو للطبيعة مثلًا، أو يكون الوصف لشارع، أو مدينة، أو شيء معين، مما يجعل الوظيفة مشتركة بين عملية الوصف والوقفة في العمل السردي، وينشأ منه السرد الوصفي، ولا يمكن أن تكون الوقفة دائمًا وصفًا، بل قد تكون عملية خروج السارد عن مسار الحكائي لتقديم بعض التعاليق والآراء حول حدث معين. (جنيت، ١٩٩٧: ٤٢).

ومن خلال تحليل رواية موسم الهجرة إلى الشمال نلاحظ الكاتب وقد توقف كثيرًا أثناء السرد فوصف الكاتب أغلب الأماكن والشخصيات، ومن نماذج الوقفة مقطع يصف الراوي فيه شكل بطل الرواية: يقول (فجأة تذكرت وجهًا رأتيه بين المستقبلين لم أعرفه. سألتهم عنه. ووصفته لهم. رجل ربعة القامة، في نحو الخمسين أو يزيد قليلًا، شعر رأسه كثيف مبيض، ليست له لحية،وشاربه أصفر قليلًا من شوارب الرجال في البلد. (صالح، د.ت: ٦).

وفي مقطع آخر نلاحظ حدوث الوقفة ليست لوصف شخص أو مكان،وإنما لتفسير موضوع السرد المطروح أي (إبدال الموضوع) ثم يعودان لإكمال الحديث، وهذا ما نلاحظه عندما دار الحديث بين الراوي وود الريس حول زواجه من أرملة مصطفى، وحصلت مجادلة بينهما أثناء الحديث، بعد هذا الكلام نجده يخرج عن صلب الموضوع، ويتذكر صديقه محجوب يقول: (كان محجوب في مثل سني، قضينا طفولتنا معًا، وكنا نجلس على درجتين متلاصقتين في المدرسة الأولية. وكان أذكى مني). (صالح، د. ت: ١٢). وفي مقطع آخر نجد الراوي يصف المكان يقول (ودخلت من باب الحوش ونظرت إلى اليسار واليمين في الفناء الواسع. هنالك تمر نشر على بروش ليجف، هنالك بصل وشطة. وهنالك أكياس قمح وفول وبعضها خيطت أفواهه، وبعضها مفتوح. وفي ركن عنز تأكل شعيرًا وترضع مولودًا. وهذه الدار مصيرها مرتبط بمصير الحقل، إذا اخضر الحقل اخضرت، وحين يجتاح القحط الحقول يجتاحها هي أيضًا...). (صالح، د.ت: ٩) هنا يصف الراوي مكانا من منزل جده، وهو (الحوش)، ويصف كل ما رآه كما في المقطع أعلاه، وكأنني بالراوي

يصور بكاميرا لقطات أو وقفات للقارئ، وفي مقطع آخر نلاحظ الراوي يصف مصطفى سعيد وصفًا دقيقًا بقول (دققت النظر في وجهه، وهو مطرق.إنه رجل وسيم دون شك، جبهته عريضة رحبة، وحاجباه متباعدان يقومان أهلةّ فوق عينه، ورأسه بشعره الغزير الأشيب متناسق تمامًا مع رقبته وكتفيه، وأنفه حاد منخاراه مليئان بالشعر. ولما رفع وجهه أثناء الحديث نظرت إلى فمه وعينيه فأحسست بالمزيج الغريب من القوه والضعف في وجه الرجل) (صالح، د.ت: ١٢). وأيضًا في مقطع آخر يصف فيه مصطفى أمه فيقول: (حين أرجع الآن بذاكرتي أراها بوضوح، شفتاها الرقيقتان مطبقتان في حزم، وعلى وجهها شيء مثل القناع لا أدري. قناع كثيف، وكأن وجهها صفحة بحر، هل تفهم؟ ليس له لون واحد، بل ألوان متعددة، تظهر وتغيب وتتمازج). (صالح، د.ت: ٨٦).

يصف الراوي وجه والدته كأنه يراها الآن على الرغم من مرور عدة سنوات على فراقها،إلا أنه لم ينس تفاصيل وجه أمه.

إن هذه الوقفة تمثل وقفة تصوير المشهد. كي يأخذ بخلجات القارئ، ويتركه يفكر في الشيء الموصوف أو المتوقف عنده، فالقارئ يستنبط أفكارًا جديدة من خلال هذهِ الوقفات في الرواية لا سيما رواية موسم الهجرة إلى الشمال.

الخلاصة

ولها عده تسميات منها الإيجاز، والمجمل، والملخص، وكلها مسميات لمعنى واحد يعتمد عليها الكاتب في سرد أحداث الرواية، وتقع الخلاصة (ضمن الإيقاع المتسارع للسرد، لكنها أقل سرعة من الحذف، فهي تلخص حوادث عدة أيام، أو عدة شهور أو سنوات في مقاطع معدودات، أو في صفحات قليلة دون الخوض في ذكر تفاصيل الأشياء والأ قوال). (الحمداني، ١٩٩٣: ٧٥).

ومثال على ذلك هذه المقاطع:

يقول الراوي (هذا حالي منذ كنت تلميذًا في المدرسة، لم انقطع إلا في غيبتي الطويلة التي سبق أن حدثتكم عنها). (صالح، د.ت: ٨).

في المقطع السابق كان الراوي يتحدث عن نفسه، وكيف كان يتعلم من أهل القرية عندما يعود من سفره، وكيف يعبرون عن حبهم وشوقهم إليه وإلى أفراد عائلته فقال هذه الخلاصة حتى لا يعود إلى ذكر قصه حياته، وفي مقطع آخر يقول الراوي: (حدثني أبي، فقد كنت في الخرطوم وقتها أنهم سمعوا بعد صلاة العشاء صراخ نسوه في الحي، فهرعوا إلى مصدر الصوت فإذا الصراخ في دار مصطفى سعيد. كان من عادته أن يعود من حقله مع مغيب الشمس، ولكن زوجته انتظرت دون جدوى، وذهبت تسأل عنه هنا وهناك، فأخبروها أنهم رأوه في حقله والبعض ظن أنه عاد إلى بيته مع بقية الرجال. وانكبت البلد كلها على الشاطئ. الرجال في أيديهم المصابيح وبعضهم في القوارب. وظلوا يبحثون الليل كله دون جدوى، وأرسلوا إشارات تليفونية إلى مركز البوليس على امتداد النيل حتى كرمه. ولكن الجثث التي حملها الموج الى الشاطئ ذلك الأسبوع لم تكن بينها جثة مصطفى سعيد، وفي النهاية اخلدوا إلى الرأي أنه لابد قد مات غرقًا، وأن جثمانه قد استقر في بطون التماسيح التي يغص بها الماء في تلك المنطقة). (صالح، د.ت: ٥٨). وبعد أن بحثوا على مصطفى سعيد عدة أيام، خلاصة بحثهم عنه أنهم وجدوه ميتًا فيما بعد.

أ- الحذف (الإضمار او القطع)

تعد تقنية الحذف من أهم الوسائل الاختزالية التي يعتمد عليها الكاتب الروائي في سرد أحداث الرواية إذ (يشكل الحذف في الرواية المعاصرة أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت في الروايات الرومانسية والواقعية تهتم بها كثيرًا، ولذلك فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع، في الوقت الذي كانت الرواية الواقعية تتصف بالتطويل). (الحمداني: ١٩٩٣). فالحذف في مجريات القصة يحقق سرعة في عرض وقائعها، ويشوق القارئ إلى حب الإستطلاع، فالحذف هو أقصى سرعة للسرد، ولا نعني بذلك السرعة في عرض الأحداث، وإنما القفز على بعض الوقائع صراحة أو ضمنيًا، وقد يكون السبب في الإعراض عن تقديم الأحداث عدم أهميتها وتأثيرها في سيرورة المسار السردي).) الغامدي، ٢٠٠٩: ٦٣). إذن الحذف عنصر مهم في القصة أو الرواية،

فهو يحرك مجريات الأحداث، ويقفز بها إلى((أقصى سرعة للسرد، وتتمثل في تخطيه للحظات حكائية بأكملها دون الإشاره لما حدث فيها)). (بكر، د. ت: ٥٤) ونحن نقرأ رواية موسم الهجرة الى الشمال نجد الحذف في أكثر من موقع، على سبيل المثال لا الحصر، قول الراوي: " عدت إلى أهلي يا سادتي بعد غيبة طويلة، سبعه أعوام على وجه التحديد، كنت خلالها أتعلم في أوروبا ". (صالح، د. ت: ٥)

هنا القرنية الدالة على الحذف (غيبة طويلة وسبعة أعوام) اختزال الراوي كل الأحداث التي حصلت خلال هذه الغيبة،و في مقطع آخر يقول الراوي " قضيت في البلد شهرين، كنت خلالهما سعيدًا " (صالح، د. ت: ١٨).

هنا حذف محدد اختزال الراوي الأحداث حصلت خلال الشهرين السابقين وكان بهما سعيدًا، وأيضًا قول مصطفى سعيد (لبثت أطاردها ثلاثة أعوام) (صالح، د. ت: ٤٤). هنا أيضًا حذف محدد يتحدث مصطفى عن ثلاث سنوات يطارد فيها (جين مورس)، وفي مقطع آخر ورد فيه الحذف عندما أصدرت المحكمة قرارها بحق مصطفى سعيد أيضًا كان الحذف محددًا يقول: " المهم أنهم حكموا عليه بالسجن سبع سنوات فقط ". (صالح، د.ت: ٨٦). ولم يتطرق مصطفى سعيد الى إعادة كل الاحداث التي حصلت في قاعه المحكمة، وإنما اختصر الموضوع بأنه سجن لمدة دامت سبع سنوات.

ب- المشهد:

المقصود به (المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات، في تضاعيف السرد، إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القص من حيث مدة الاستغراق). (الحمداني، ١٩٩٣: ٧٨)

ويعد المشهد والوقفة من أهم التقنيات المساهمة في تعطيل السرد الروائي (المشهد عكس الخلاصة ترد فيه الأحداث مفصلة بكل دقائقها وتفاصيلها، ويحقق المشهد عند جيرار جنيت تساوي الزمن بين الحكاية والقصة، وتحقيقًا عرفيًا). (جنيت، ١٩٩٧: ١٠٨).

وفي المشهد يقوم الراوي باختيار الأحداث المهمة من الراوية وعرضها عرضًا مسرحيًا مباشرًا أمام القارئ، ويوهم القارئ بأنّ حركة السرد تتوقف في الراوية، ويرى الإبطاء المفرط في عرض المشهد على حساب حركة السرد الروائي، وهذا لا يأتي عبثًا، لأنه يهدف إلى إيقاف نمو حركة السرد،بل إنّ من شأن هذا الابطاء الكشف عن صفات الشخصية وأفكارها وعواطفا وآرائها. (العيد، ١٩٩٠: ٨٦) ومن خلال تحليل رواية موسم الهجرة إلى الشمال نجد تقنية المشهد تحتل نسبة كبيرة. وقد وظفها الكاتب أو القاص على شكل حوار، مثلًا الحوار الذي دار بين الرجل ومصطفى سعيد عندما كان صغيرًا يقول: (كنت ألعب مع الصبية خارج دارنا، فجاء رجل على فرس، في زي رسمي، ووقف فوقفنا. جرى الصبية، وبقيت أنظر إلى الفرس، وإلى الرجل الذي فوقها. سألني عن اسمي فأخبرته. قال لي: كم عمرك؟ فقلت: لا أدري. قال لي: هل تحب أن تتعلم في المدرسة؟ قلت له: ما هي المدرسة؟ فقال لي: هل تحب أن تتعرف عليها بناء جميل من الحجر وسط حديقة كبيرة على شاطئ النيل. يدق الجرس، وتدخل الفصل مع التلاميذ. تتعلم القراءة والكتابة والحساب. قلت للرجل: هل ألبس عمامة كهذه؟ وأشرت إلى شيء كالقبعة على رأسهِ فضحك، وقال لي: ليست عمامة هذه برنيطة. قبعة. وترجل من على فرسه ووضعها فوق رأسي فغاب وجهي كله فيها. ثم قال الرجل: حين تكبر وتخرج من المدرسة وتصير موظفًا في الحكومة، تلبس قبعة كهذه. قلت للرجل " أذهب للمدرسة...") (صالح، د.ت ٢٨) هنا الحوار جاء على شكل نص نثري الغرض منه استذكار مصطفى لبعض الأحداث أو المواقف التي حصلت معه منذ الصغر، هنا الحوار الذي ذكر دار بين رجل (موظف حكومي) ومصطفى سعيد، يصف الرجل المدرسة ويشجع مصطفى للذهاب اليها.

وفي مقطع آخر دار بين جد الراوي والراوي بعد ما انصرف أصدقاء جده، هذا الحوار يتضمن معاودة زواج صديق جد الراوي (ود الريس) من أرملة مصطفى سعيد. (قال لي ود الريس وهو يذهب: (بازكريا أفندي تتغدى معنا) وتمدد جدي على سريره، ثم ضحك، وجدته هذه المرة كأنما يؤكد إحساسه بالعزلة، بعد أن ذهب الناس

الذين يضحكونه ويضحكهم. وبعد فتره قال: (هل تدري لماذا دعاك ود الريس للغداء)؟ فقلت له إننا أصدقاء، وقد دعاني من قبل.

فقال جدي: إنه يريد منك خدمة

فقلت: ماذا يبغي؟

قال: يبغي الزواج

فضحكت وقلت لجدي: " ما شأني بزواج ود الريس "

فقال جدي: أنت وكيل العروس

لذت بالصمت. فقال جدي وهو يظن أنني لم أفهم: ود الريس يريد أن يتزوج من أرملة مصطفى سعيد

مره أخرى لذت بالصمت، فقال جدي ((ود الريس لا يزال شابًا، وهو صاحب مال. وعلى أيّ حال المرأة يلزم لها الستر. ثلاثة أعوام مرت على وفاة زوجها. ألا تريد الزواج أبدًا؟

قلت له أنني لست مسؤولا عنها. أبوها موجود وإخوتها، فلماذا لا يطلبها ود الريس منهم؟ فقال جدي البلد كلها تعرف أن مصطفى سعيد جعلك وصيًا على زوجته وولديه. قلت له إنني وصي على الولدين لكن المرأة حرة التصرف وأولياؤهم موجودون. فقال جدي: إنها تثق بكلامك). (صالح، د.ت: ١٠٥) هنا الحوار جاء على شكل تمثيل لمناقشة زواج ود الريس، وهذه المشاهد التي تشكلت على هيئة حوار وردت كثيرًا في رواية موسم الهجرة إلى الشمال فجعلت الرواية غنّاء كروضة بمختلف الحركات المتنامية الأربعة المذكورة سابقًا، وهذا له أثر كبير في خلق عنصر التشويق لدى القارئ، ويعطي جمالًا في عرض مجريات الرواية.

الخاتمة:

إن رواية موسم الهجرة إلى الشمال من الروايات المبدعة التي تستحق الدراسة والمتابعة، وفعلًا لقد عكف على دراستها كثير من النقدة المبدعين، وترجمت هذه الرواية إلى لغات عدة لندرتها وفرادتها في جمال سبك العبارة، ونسج الأحداث بما فيها من المواقف والحالات الخاصة والعامة التي يتعرض لها الأفراد أو الأشخاص، وأهم شيء في هذهِ الرواية أنها ناقشت فكرة مهمة لاتزال هذه الفكرة قديمة وحديثة في الوقت نفسه،وهي فكرة العرب والغرب، فكرة الحضارة والثقافة، فكرة اختلاف المجتمعات، وتعارض الأفكار فيما بين المجتمعات، فالغرب هم ليسوا كل شيء،أيضًا للعرب تاريخ وحضارة وثقافة وعنوان، كما لدي الغرب أيضًا؛ لذلك تحامل الطيب صالح على الغرب كثيرًا عندما أخذ يوقع دائمًا بالفتيات الأوروبيات الواحدة تلو الأخرى، ويكون مصيرهن الموت أو الانتحار، فالراوي لم يثق أبدًا بالفتاة الأوروبية، وكأني به ينظر إلى القيم الأخلاقية واختلافها فيما بين العرب والغرب، لذلك هو لم يتزوج زواجًا حقيقيًا، ولم يحب حبًا حقيقيًا من فتاة أوروبية، لكنه عندما عاد إلى وطنه أحبَّ وتزوج من فتاة عربية، لا بل إن الراوي جعل الفتاة العربية أيضًا تحبه حبًا خالصًا حتى بعد وفاته، فهي ترفض الزواج من رجل آخر، وعندما أجبرت على الزواج انتحرتْ مع من تقدم للزواج منها، إن هذه الأفكار الشيقة عرضها الراوي عن طريق السرد الشيق، واستعمل كل التقنيات السردية في عرض هذه الأفكار، ونحن في بحثنا الموسوم هذا ندرس بنية الحدث، وبنية الزمن في رواية موسم الهجرة إلى الشمال،اقتبسنا هاتين البنيتين، وعكفنا على دراستهما، ووجدنا ألوانًا من التقنيات في كل منهما، فهناك البناء التراصدي، والمتوالي في بناء الحدث، وهما يعملان على نسج الأفكار والحوادث، وهاتان البنيتان تقيمان تحت سقف زمني موسوم بتلون التقنيات الجميلة لوصف حوادث الرواية وعرضها، فالراوي تارة يستعمل أسلوب المفارقة الزمنية ويؤوب الى التنبؤ في مجرى الأحداث، ويتقدم إلى الاستذكار لتعود

به الذاكرة إلى الوراء، ثم تتنامى الأحداث، وتتبعثر هنا وهناك من خلال الوقفات السردية الزمنية المتمثلة بالوقفة، والخلاصة، والحذف، والمشهد، وأخيرًا وليس آخرًا أتمنى أن ينال بحثي استحسان قارئي الكريم.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- قاسم، سيزا (١٩٨٣)، بناء الرواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، ط، ١، دار التنوير للطباعة، بيروت، لبنان.

٣- العاني، شجاع مسلم (١٩٩٤)، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

٤- علاوي، عبد الله إبراهيم (١٩٨٨)، البناء الفني لرواية الحرب في العراق، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

٥- الإبراهيم، ميساء سلمان (٢٠١٢)، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط ١، منشورات الهيئة العامة السردية للكتاب دمشق – سوريا

٦- الحمداني، د. حميد (١٩٩٣)، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط ٢، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٧- ثابت، محمد رشيد (١٩٥٧)، البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا.

٨- يقطين، سعيد (١٩٩٨)، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد) ط ٣، المركز الثقافي العربي المغربي، المغرب.

٩- القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم (د. ت)، تفسير القمي، مراجعة وتحقيق الشيخ محمد الأند يمشكي، ط ١، المطبعة ستارة، العراق.

١٠- العيد، يمنى (١٩٩٠)، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط ١، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

١١- الغامدي، أ. د. محمد سعيد) ٢٠٠٩)، تقنيات السرد في رواية الغيث لمحمد ساري.

١٢- جينب، جيرار (١٩٩٧(،خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ترجمة محمد معتصم، وعبد الله الأزدي، وعمر علي، ط ٢، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، بولاق، مصر.

١٣- سلام، محمد زغلول (١٩٧٣)، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها – اتجاهاتها – أعلامها)، ط١، منشأة المعارف، الإسكندرية.

١٤- الدربال، أسماء(٢٠١٣)، زمن السرد في روايات فضيلة الفاروق، رسالة ماجستير، بإشراف د. عز الدين بوبيش، كلية الآداب، بغداد.

١٥- الصحراوي د. إبراهيم (٢٠٠٨)، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبيانات، ط ١، الدار العربية للعلوم والشؤون.
١٦- بكر، أيمن (د.ت)، السرد في مقامات الهمذاني، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر.
١٧- إسماعيل، عز الدين (١٩٩٨)، الشعر العربي المعاصر قضاياه، وظواهره الفنية والمعنوية، ط٣، دار الفكر العربي.
١٨- مرتاض، عبدالله (١٩٩٨)، في نظرية الرواية، الناشر عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت.
١٩- ريكاردو، جان (١٩٩٧)، قضايا الرواية الحديثة، ترجمة. صباح الجهيم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا.
٢٠- ابن منظور، لأبي الفضل جمال الدين مكرم (د.ت) لسان العرب، ط١، بيروت، لبنان.
٢١- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٧)، مختار الصحاح، ط ١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
٢٢- المرزوقي، سمير شاكر، جميل (١٩٨٥)، مدخل إلى نظرية القصة تحليلًا وتطبيقًا، الدار التونسية، تونس.
٢٣- الزين، محمد بسام رشدي (١٩٩٥)المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم، ط ١، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان.
٢٤- ابن زكريا، لأبي الحسن أحمد بن فارس(١٩٩١)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد هارون، ط١، بيروت، لبنان.
٢٥- يقطين، سعيد (١٩٩٧)، مقدمة السرد العربي، ط ١، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء.
٢٦- صالح، الطيب (د.ت)، رواية موسم الهجرة إلى الشمال، دار الجيل، بيروت، لبنان.
٢٧- ريكول، بول (٢٠٠١)، الوجود والزمن والسرد، ترجمة سعيد الغانمي، ط ١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 77 July 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)